

الفهرس

5 توطئة

9 مقدمة عامة

الباب الأول

التطور العام للمسؤولية المدنية

11 الفصل الأول: مصادر النظام الحالي

11 القسم الأول: المرحلة السابقة لصياغة القانون المدني

11 فقرة أولى - التقليدان الناتج عنهما القانون الفرنسي

12 أ - القانون الروماني

17 ب - القوانين «البربرية» المعمول بها في العصر الفرنجي

18 فقرة ثانية - القانون الفرنسي القديم

26 القسم الثاني: المسؤولية في القانون المدني

33 الفصل الثاني: المرحلة المعاصرة

35 القسم الأول: تحولات القانون الوضعي

37 فقرة أولى - التبادلات الناجمة عن تطور ضمان المسؤولية المدنية

أولاً - المنشط المحمول من ضمان المسؤولية إلى تطور المسؤولية

40 المدنية

- ثانياً - التحولات التي أضافها ضمان المسؤولية إلى المسؤولية المدنية 41
- أ - أفول دور الخطأ الشخصي 41
- ب - تواري المسؤول خلف الضامن 51
- فقرة ثانية - التحولات المحدثة بالمشاركة المباشرة لبعض المخاطر 55
- أولاً - تقدم المشاركة المباشرة لبعض المخاطر 56
- ثانياً - انعكاس المشاركة المباشرة للمخاطر على المسؤولية المدنية 78
- أ - القانون الوضعي 79
- 1 - الرسم البياني المؤلف 79
- 2 - الفرضيات التي فيها تستبعد المسؤولية 81
- ب - تقدير نقدي 84
- القسم الثاني: إعادة اتهام التوجهات الأساسية للمسؤولية المدنية 90
- فقرة أولى - مظاهر التردد العائدة للمركز الذي يجب أن تحتله المسؤولية المدنية 92
- أولاً - معطيات مشكلة المنافسة بين المسؤولية المدنية ووسائل المشاركة المباشرة للمخاطر 92
- أ - تعويض الأضرار 93
- ب - توزيع عبء التعويضات 98
- ج - الدور المعياري للمسؤولية 103
- 1 - ردع وتدارك السلوكيات غير الاجتماعية 104
- 2 - المسؤولية المدنية عامل تحوّل للقانون الموجود 108

- ثانياً - تنوع الأجوبة المقدمة لمسألة المنافسة بين المسؤولية المدنية
 115 وأساليب المشاركة المباشرة للمخاطر
- 116 أ - توسع الضمان الاجتماعي على حساب المسؤولية المدنية
- 117 ب - استبدال المسؤولية المدنية بنظام ضمان مباشر
- 121 ج - توجه القانون الفرنسي
- 129 فقرة ثانية - التردد المتعلق بأساس المسؤولية المدنية
- 129 أولاً - الجدل المتعلق بمركز الخطأ كأساس للمسؤولية
- أ - الهجمات الأولى ضد استيلاء «الخطأ» على المسؤولية المدنية
 131 (1880 - 1914)
- 131 (1) ظهور نظرية «الخطر»
- 134 (2) تأثير نظرية الخطر
- ب - المحاولات لاستخراج أساس مناسب للتطورات الجديدة
 137 للمسؤولية المدنية (1918 - 1964)
- ج - انطلاق المناظرات المتعلقة بدور الخطأ في المسؤولية المدنية
 141 (ابتداء من سنة 1964)
- 147 ثانياً - حماية الحقوق الشخصية، أساس جديد للمسؤولية المدنية
- 152 فقرة ثالثة: حساب النتيجة: مستقبل المسؤولية المدنية
- 157 أولاً - الطريقة الموافقة لإصلاح المسؤولية المدنية
- 160 ثانياً - حقل تطبيق الإصلاحات
- 162 ثالثاً - التوجه العام للإصلاحات
- 163 أ - استيعاب القانون الوضعي لمشاركة المخاطر
- 163 (1) تعويض الأضرار
- 169 (2) العقوبة المدنية للأعمال غير المشروعة

- ثانياً - تنوع الأجوبة المقدمة لمسألة المنافسة بين المسؤولية المدنية
 115 وأساليب المشاركة المباشرة للمخاطر
- أ - توسع الضمان الاجتماعي على حساب المسؤولية المدنية
 116
- ب - استبدال المسؤولية المدنية بنظام ضمان مباشر
 117
- ج - توجه القانون الفرنسي
 121
- فقرة ثانية - التردد المتعلق بأساس المسؤولية المدنية
 129
- أولاً - الجدل المتعلق بمركز الخطأ كأساس للمسؤولية
 129
- أ - الهجمات الأولى ضد استيلاء «الخطأ» على المسؤولية المدنية
 131 (1880 - 1914)
- 131 (1) ظهور نظرية «الخطر»
- 134 (2) تأثير نظرية الخطر
- ب - المحاولات لاستخراج أساس مناسب للتطورات الجديدة
 137 للمسؤولية المدنية (1918 - 1964)
- ج - انطلاق المناظرات المتعلقة بدور الخطأ في المسؤولية المدنية
 141 (ابتداء من سنة 1964)
- ثانياً - حماية الحقوق الشخصية، أساس جديد للمسؤولية المدنية
 147
- فقرة ثالثة: حساب النتيجة: مستقبل المسؤولية المدنية
 152
- أولاً - الطريقة الموافقة لإصلاح المسؤولية المدنية
 157
- ثانياً - حقل تطبيق الإصلاحات
 160
- ثالثاً - التوجه العام للإصلاحات
 162
- أ - استيعاب القانون الوضعي لمشاركة المخاطر
 163
- (1) تعويض الأضرار
 163
- (2) العقوبة المدنية للأعمال غير المشروعة
 169

- (3) إقامة نظام للتعويض متوافق مع كتلة الأضرار الناجمة عن
 172 مخاطر متسلسلة
- 174 ب - تنظيم التعويض
- 179 ج - نحو إشراك متزايد للمسؤولية في الوقاية من الأضرار

الباب الثاني

مسؤولية مدنية ومسؤولية جزائية

- 191 الفصل الأول: تنوع إجابات القانون عن ظاهرة الإجرام
- 191 القسم الأول: التمييز بين الردع الجزائي والمسؤولية المدنية
- 191 فقرة أولى - ظهور التمييز بين الردع الجزائي والمسؤولية المدنية
- فقرة ثانية - تطور العلاقات بين الردع الجزائي والمسؤولية المدنية منذ
 196 التقنيات النابليونية
- أولاً - اتجاهات التقارب. ظهرت هذه تارة على صعيد الإجراء وتارة
 197 على صعيد الحق الأساسي
- 211 ثانياً - حدود التقارب
- 215 القسم الثاني: إنشاء ضمان تعويض لصالح ضحايا الجرائم
- 221 الفصل الثاني: استخدام المتضرر للمسؤولية المدنية والجزائية لفاعل الجرم ...
- 222 القسم الأول: الحق المعطى للمتضرر بأن يختار الطريق الجزائي
- القسم الفرعي الأول - الدعوى المدنية بهدف تعويضي أساساً أو دعوى
 230 مدنية بالمعنى الحصري
- فقرة أولى - إمكان قبول القاضي الجزائي للدعوى المدنية لتعويض الضرر
 231 الناجم عن الجرم

- أولاً - وجود جرم يعاقب عليه جزائياً يبرر إطلاق دعوى الحق العام 233
- ثانياً - غياب كل تدبير يستبعد صراحة أو ضمناً صلاحية القضاء الجزائي 239
- ثالثاً - ينبغي أن لا تكون دعوى المسؤولية المدنية مقدمة قبلاً أمام القضاء الجزائي 243
- رابعاً - وجود ضرر شخصي مباشرة بسبب الجرم 247
- أ - التفسير القضائي للزوم ضرر شخصي ناتج مباشرة عن جرم 250
- (1) الجرائم التي سببت أضراراً كثيرة من أنواع مختلفة 250
- (2) المتضررون غير المباشرين بسبب الجرم 253
- (3) التمثيل القانوني وكافلو المتضرر 269
- (4) الدعوى المدنية للأشخاص المعنويين 272
- (5) جرائم تشريع للمصلحة العامة 288
- ب - تقييم نقدي لسياسة الغرفة المدنية بقبول الدعوى المدنية 295
- فقرة ثانية - آثار الدعوى المدنية بتعويض الضرر الناجم عن الجرم 300
- أولاً - الآثار المدنية لطلب التعويض المقدم أمام القاضي الجزائي 301
- ثانياً - آثار طلب التعويض المقدم أمام القاضي الجزائي على استخدام الجزاء (الردع) 316
- القسم الفرعي الثاني - دعوى الطرف المدني لهدف جزائي وانتقامي حصراً 322
- فقرة أولى - قبول دعاوى صادرة عن متضررين محرومين من حق طلب تعويض أمام القاضي الجزائي 322
- أ - المستفيدون من الوجه التحرري 323
- ب - شروط قبول دعوى الطرف المدني الذي لا يطلب تعويضاً 327
- فقرة ثانية - آثار دعوى الطرف المدني الذي لا يطلب تعويضاً 328

- 333 القسم الثاني: أولوية الجنائي على المدني
- 334 القسم الفرعي الأول - المظاهر العامة لأولوية الجنائي على المدني
- فقرة أولى - مبدأ التضامن أو الوحدة للتقادم (مرور الزمن) على الدعوى المدنية والدعوى العامة وتقليصه بقانون 23 كانون الأول (ديسمبر) 1980
- 334 1980
- 338 فقرة ثانية - «الجنائي يوقف المدني»
- 347 فقرة ثالثة - قوة القضية المقضية للجنائي على المدني
- 355 أ - التقديرات المخصصة لقوة القضية المقضية المطلقة للجنائي
- 356 (1) القرارات المخصصة لقوة القضية المقضية للجنائي على المدني
- (2) وقائع القرار الجنائي المتمتع بقوة القضية المقضية للجنائي على المدني
- 357 ب - التماثل بين الشيء المقضى به سابقاً في الجنائي والشيء الذي يجب أن يكون في المدني
- 364 (1) تقدير الفعل الضار
- 364 (2) الحرية شبه الكاملة للقاضي المدني
- 373 (3) تقدير الصلة السببية بين العمل الضار والضرر
- 374 القسم الفرعي الثاني - نتائج أولوية الجنائي على المدني الخاصة ببعض الجرائم
- 375 فقرة أولى - الجرائم غير العمدية
- أولاً - تثبيت مبدأ تماثل الخطأ الجنائي لعدم الاحتراس والخطأ المدني
- 376 ثانياً - إضعاف مبدأ تماثل الخطأ الجنائي بعدم التبصر والخطأ المدني
- 379 أ - ردود الفعل الفقهية
- 379 أ - ردود الفعل الفقهية

- ب - التطورات القضائية والإصلاحات القانونية التي ساهمت في
 382 إضعاف مبدأ تماثل الخطأ الجزائي بعدم التبصر بالخطأ المدني .
- 389 ثالثاً - فصل الخطأ الجزائي غير العمدي عن الخطأ المدني
- 396 فقرة ثانية - جرائم الصحافة
- 398 أولاً - المراحل الأساسية للتطور القضائي
- المرحلة الثانية - إستبعاد المادة 1382 من القانون المدني كأساس
 404 للدعوى المدنية الموجهة بالنسبة لأعمال مدانة بقانون 1881
- المرحلة الثالثة: إبعاد المادة 1382 من الغرفة المدنية الأولى لكل
 408 إعتداء على حرية التعبير تجاه الأشخاص
- 411 ثانياً - آفاق المستقبل
- الفصل الثالث: ضمان تعويض المتضررين من الجرائم بالتماس التضامن**
- 421 الوطني
- القسم الأول: أسلوب التعويض على المتضررين من الجرائم، المنظم
 423 بالمواد 706 - 3 الى 706 - 15 من قانون الاجراءات الجزائية
- القسم الفرعي الأول - مدى ضمان التعويض المنظم بالمواد 706 - 3 الى
 423 706 - 15 من قانون الإجراءات الجزائية
- 423 فقرة أولى - الهدف الإجتماعي لقانون 6 تموز 1990
- 428 فقرة ثانية - الأضرار التي هي على عاتق الصندوق
- أولاً - الأضرار التي يستطيع المتضرر أن يحصل عنها على تعويض
 428 كامل
- 428 (أ) مصدر الضرر
- 430 (ب) طبيعة الضرر
- 432 (ج) جسامه الضرر

- 433 ثانياً - الأضرار التي لا تتيح سوى منح معونة من صندوق الضمان
- 436 فقرة ثالثة : استخدام قانون المتضررين ضد صندوق التعويض
- 436 أولاً - الصفة المباشرة لدين صندوق التعويض
- 437 ثانياً - الطريقة التي ستُتبع
- 441 ثالثاً - تقدير التعويض
- 442 أ - سلطة التقدير العائدة للجنة التعويض
- 444 ب - أسباب تحديد أو إلغاء التعويض
- القسم الفرعي الثاني - العلاقات بين نظام التعويض العائد للمواد 706 -
3 وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية والطرق الأخرى للقانون
المفتوحة للمتضررين
- 449 فقرة أولى - وضع المتضررين
- 450 أولاً - منح المتضررين ضمان تعويض يضاف إلى الحقوق التي
بحوزتهم قبلاً ضد المسؤول أو المسؤولين
- 452 ثانياً - الإحتياجات اللازمة لتفادي زيادة في التعويض على المتضررين .
- 453 فقرة ثانية - طرق المراجعة لصندوق التعويض ضد المسؤولين
- 455 القسم الثاني : التعويض على ضحايا الأعمال الإرهابية
- 457 أولاً - الأضرار على عاتق صندوق الضمان
- 458 ثانياً - استخدام حق المتضررين ضد صندوق الضمان
- 459 أ) الإجراءات المتبعة
- 461 ب) تقدير التعويضات
- ثالثاً - العلاقات بين النظام الخاص لتعويض ضحايا الأعمال الإرهابية
والمسؤولية المدنية
- 462

الباب الثالث

التمييز بين المسؤولية التعاقدية والمسؤولية اللاتعاقدية

- 466 الفصل الأول: مظاهر الجدل حول وجود التمييز
- 467 القسم الأول: الجدل بين انصار النظام الواحد للمسؤولية وانصار النظامين المتميزين
- 473 القسم الثاني: الجدل المتعلق بملاءمة مبدأ المسؤولية التعاقدية
- 495 الفصل الثاني: التنظيم العالي للتمييز بين المسؤوليتين التعاقدية وغير التعاقدية
- 495 القسم الأول: الفروقات الموجودة بين نظام المسؤولية التعاقدية ونظام المسؤولية غير التعاقدية
- 495 القسم الفرعي الأول - الفروقات المؤثرة على تحديد «الأفعال التي عليها الإجابة عنها»
- 496 فقرة أولى: الفعل الشخصي: الخطأ وعدم تنفيذ التعاقد
- 497 أولاً - المقارنة بين مفهومي الخطأ الجرمي وعدم التنفيذ التعاقدية
- 498 أ - ذاتية عدم تنفيذ العقد بالنسبة إلى الخطأ الجرمي
- 499 (1) الموجب التعاقدية مبدئياً، ليس تعبيراً عن قاعدة سلوك أو معيار تصرف
- 500 (2) يمكن دعم هذا البعد بالمدى الذي أعطاه فرقاء العقد للموجب
- 501 ب - التقريب بين عدم تنفيذ الموجب والخطأ الجرمي
- 501 (1) الربط بالعقد (التحويل إلى «موجبات تعاقدية») للإلزامات التي تعبر في العلاقات بين المشاركين في التعاقد، عن معايير حقيقية للتصرف

- (2) توصيف «موجبات وسائل» عامل تقريب بين عدم التنفيذ
التعاقدي والخطأ الجرمي 505
- ثانياً - المقارنة بين النظامين التعاقدي والجرمي في ما يعود لعبء
إثبات عدم التنفيذ أو الخطأ 507
- فقرة ثانية - عمل الأشياء 510
- أولاً - المسؤولية عن تحمل الأشياء المستخدمة من المدين لتنفيذ
موجه التعاقدي الرئيسي 511
- أ - الفقه القضائي السابق لقرار الغرفة المدنية الأولى في محكمة
النقض تاريخ 17 كانون الثاني 1995 511
- ب - توضيح مفهوم «مسؤولية تعاقدية بفعل الأشياء» بقرار الغرفة
المدنية الأولى لمحكمة النقض بتاريخ 17 كانون الأول 1995 . 513
- ج - العودة إلى موجب السلامة 514
- ثانياً - مسؤولية فعل الأشياء المسلمة تنفيذاً للعقد 516
- فقرة ثالثة - فعل الغير 518
- القسم الفرعي الثاني - الفروقات المؤثرة على نتائج المسؤولية 523
- فقرة أولى - تنوع الانعكاسات الممكنة لعدم تنفيذ العقد 524
- فقرة ثانية - التعويض العيني 527
- فقرة ثالثة - نطاق التعويض 529
- أ - الضرر غير المتوقع 530
- ب - الاتفاقيات المقيدة للمسؤولية 531
- ج - تقدير ونقطة انطلاق فوائد التأخير المتوجبة في حالة عدم دفع دين
بمبلغ من المال 533
- د - الموجب على المشتركين في المسؤولية 536

- 536 القسم الفرعي الثالث - الفروقات المؤثرة في استخدام المسؤولية
- 536 فقرة أولى - ضرورة الإنذار
- 540 فقرة ثانية - نظام دعوى المسؤولية
- 540 أولاً - تحديد القضاء المختص
- 543 (1) الدعاوى التي لا تخضع للقانون المجموعي
- 545 (2) الدعاوى الخاضعة للقانون المجموعي
- 551 ثانياً - التقادم المسقط لدعوى المسؤولية
- 557 ثالثاً - تحديد القانون المطبق على دعوى المسؤولية
- 557 أ - مبادئ القانون الانتقالي
- 558 ب - تنازع القوانين
- 564 (1) حقل تطبيق النظام
- 565 (2) قواعد تنازع القوانين المقبولة في النظام
- 565 أ - القواعد العامة
- 1 - القانون المطبق على المسؤولية غير التعاقدية بغياب اتفاق الإلغاء (المادة 4)
- 565 2 - إمكانية استبعاد القانون الذي تعينه القواعد العامة بنا على اتفاق استبعادي
- 566 (ب) التنظيمات المتعلقة - ببعض الأضرار الخاصة
- 567 (ج) التطبيقات الاستثنائية لقانون المحكمة
- 568 القسم الثاني: تحديد نطاق كل من المسؤولية التعاقدية والمسؤولية غير التعاقدية
- 573 القسم الفرعي الأول - تحديد نطاق المسؤولية التعاقدية
- 574 فقرة أولى - تفترض المسؤولية التعاقدية وجود عقد مكون سابقاً

- فقرة ثانية - تفترض المسؤولية التعاقدية عدم تنفيذ موجب ناشئ عن عقد
 584 أو ملتصق به
- فقرة ثالثة - المسؤولية ليست تعاقدية إلا عندما يدعى بها أطراف العقد
 593
- القسم الفرعي الثاني - تحديد نطاق المسؤولية غير التعاقدية
 617
- فقرة أولى - عدم تنفيذ الموجبات غير التعاقدية
 617
- فقرة ثانية - الأضرار التي تظهر في العلاقات شبه التعاقدية
 620
- أولاً - مجرد تشابه مع حالة تعاقدية
 620
- أ - الوضع الحاصل بعمل مقصود لا يقدم خاصة للعقد
 620
- ب - العقد الظاهري أو الباطل
 627
- ج - العقد الذي كان هدفاً للإلغاء لعدم التنفيذ
 630
- ثانياً - استعادة استعمال أو خطأ في ممارسة حق من مصدر تعاقدية
 631
- ثالثاً - أضرار مستقلة عن تنفيذ العقد وإنما متأتية بمناسبة هذا التنفيذ ...
 635
- رابعاً - مسؤولية بعد - تعاقدية وسبق - تعاقدية
 638
- أ - المسؤولية بعد - تعاقدية
 638
- ب - المسؤولية سبق - تعاقدية
 639
- (1) القطع الخاطئ للمفاوضات
 642
- أ) الحالات التي يمكن فيها لقطع أو فشل المفاوضات أن يرتب
 642 مسؤولية أحد الأطراف المشاركين
- ب) مدى الإدانة
 649
- (2) المسؤولية عن سوء تكوين العقد
 652
- أ - الحالات التي تكون المسؤولية فيها مقبولة عن سوء تكوين العقد
 652
- ب) نتائج المسؤولية لسوء تكوين العقد
 657

- رابعاً - المسؤوليات الناتجة عن عدم تنفيذ العقد في علاقات
 659 المتعاقدين مع الغير
- 661 أ - مسؤولية الغير تجاه الدائن في الموجب غير المنفذ
- 664 (1) نطاق المسؤولية الجرمية للغير عن عدم تنفيذ العقد
- 664 أ) الفئات المختلفة للغير التي يمكن تحريك مسؤولياتها نتيجة لعدم تنفيذ العقد
- 666 ب) العقود التي يُبرر عدم تنفيذها تحريك المسؤولية الجرمية للغير
- 681 (2) نظام مسؤولية الغير عن المشاركة في عدم تنفيذ العقد
- 681 أ) شروط مسؤولية الغير
- 688 ب) مفاعيل مسؤولية الغير
- 690 ج) مسؤولية المدين بموجب غير منفذ تجاه الآخرين
- القسم الفرعي الثالث - القاعدة المسماة «عدم جمع المسؤوليتين التعاقدية
 717 وغير التعاقدية»
- 721 فقرة أولى - تكريس القضاء لقاعدة «عدم - الجمع»
- 722 أ - الحلول المؤاتية ل «عدم الجمع»
- 727 ب - الاستثناءات لقاعدة عدم الجمع
- 728 (1) الدفعات المختلفة أو في طريق الزوال
- 733 (2) الاستثناءات المعمول بها
- 737 فقرة ثانية - الاستخدام القضائي لقاعدة عدم الجمع
- 738 أولاً - المدعي يقف حصراً على صعيد المسؤولية الجرمية
- 743 ثانياً - المدعي نفسه إذا وضع على صعيد المسؤولية التعاقدية
- 747 الفصل الثالث: مستقبل التمييز بين المسؤوليتين التعاقدية وغير التعاقدية
- 751 القسم الأول: دراسة نقدية لخصوصية نظام المسؤولية التعاقدية

- 752 فقرة أولى - أساس فائبة المسؤولية التعاقدية
- 753 فقرة ثانية - دراسة الفروقات الحالية بين المسؤولين التعاقدية وغير
التعاقدية على ضوء أساس التمييز
- 754 أولاً - تعريف «الفعل الذي يُسأل عنه»
- 755 ثانياً - آثار المسؤولية
- 758 ثالثاً - استخدام المسؤولية
- 760 القسم الثاني: دراسة نقدية للحدود الحالية بين المسؤولية التعاقدية
والمسؤولية غير التعاقدية
- 761 فقرة أولى - اتهام صفة «حتماً» تعاقدية لدعاوى المسؤولية بين المتعاقدين
عندما تكون مؤسسة على انتهاك واجب ذي هدف عام مثيل لموجب
تعاقدية
- 765 فقرة ثانية - اتهام تطبيق النظام غير التعاقدية على دعاوى المسؤولية بين
غير المتعاقدين، عندما تكون مبنية في مخالفة موجب تعاقدية بشكل
خاص
- 769 فقرة ثالثة - ضرورة توسيع سلطات القاضي في تطبيق التمييز
- 772 القسم الثالث: دراسة نقدية للمكان الذي يشغله التمييز بين المسؤولية
التعاقدية وغير التعاقدية

